

شرح كتاب التوحيد لابن خزيمة (73) ذكر اختصاص رؤية النبي لله في الدنيا 2 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد الباب متعلق ولم يزل - 00:00:00

بايراد الادلة على رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربوا تبارك وتعالى وقد تقدمت في ذلك ادلة لا يثبت منها خبر مرفوع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اما عن السلف الصالح رحمة الله تعالى عليهم - 00:00:48

فمن العلماء من يثبت الرؤية للنبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من ينفيها. منهم من يثبت الرؤية للنبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من ينفيها ومن الذين يشار الى انهم اثبتوها - 00:01:17

عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قد ورد عنه انه قال تعجبون ان تكون الخلعة لابراهيم عليه السلام والتكليم لموسى عليه السلام والرؤية لمحمد صلى الله عليه وسلم هكذا ورد عن ابن عباس بنحوه - 00:01:41

هو ابن القايلين بذلك ونفى اخرون رؤية النبي ربه ومنهم عائشة رضي الله عنها اذ قالت من حدثكم ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد اعظم على الله الفريا - 00:02:13

والله يقول لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ويقول فما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء - 00:02:37

هناك من اهل العلم من قال ان النبي رأى ربه ليلة المعراج ومنهم من نفى ذلك وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل رأيت ربك قال رأيت نورا - 00:03:04

وفي لفظة اخرى نور انى اراه ومما يدل على ان النبي انما رأى النور ولم يرى ربه قوله صلى الله عليه وسلم في شأن ربه تبارك وتعالى حجاباه النور لو كشفه - 00:03:30

لا حرقته سموات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وفي رواية حجاباه النار لو كشفه لاحرقته سموات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه هذا مضمون ما قد ورد في هذا الباب وقد تقدم - 00:03:58

وهل رأى النبي ربه في المنام ورد حديث اتاني ربي الليلة في احسن صورة وضع يده على ثديي او بين سديي حتى شعرت بورد انامله على ظهري وذكر الحديث الا ان هذا الحديث - 00:04:27

معلول والعلماء فيه على وجهين منهم من يضاعفه ومنهم من يصححه منهم من يضاعفه ومنهم من يصححه والنفس مطمئنة الى اعلااله والله اعلم وهذا استطراد من ابن خزيمة رحمه الله - 00:04:56

في هذا الباب قال اخبار عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اي اخبار عبدالله بن مسعود التي وردت في هذا الصدد قال وذكر بسنده الى الشيباني قال سألت زر ابن حبيش - 00:05:23

عن قول الله عز وجل فكان قاب قوسين او ادنى قال فقال اخبرني ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ستمائة ست ايها ايه بس الكسر مع الضم - 00:05:52

له ست مئة جناح شاء هذا يشير الى ان ابن مسعود كان يرى ان قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى ان المعني هو جبريل ثم دنا

فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى - 00:06:27

ان الذي كان قاب قوسين او ادنى هو جبريل عليه السلام اما رواية البخاري التي سلفت وفيها ثم دنا الجبار فتدلى فيها رواية معلولة وقد سبق البيان عن انها من اشد الاخطاء التي وقعت في البخاري - 00:06:53

اذ جعل الذي دنا فتدلى والجبار جل وعلا وانما الروايات الثابتة فيها ان الذي دنا فتدلى هو جبريل عليه السلام اورد عن ابن مسعود ايضا ولقد رآه نزلة اخرى رأى جبريل له ست مئة جناح - 00:07:21

ايضا فكان قاب قوسين او ادنى نفس الاسر فعرض اسرا عن زر ايضا انه سئل عن قوله جل وعز فكان قاب قوسين او ادنى فقال حدثنا ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:07:54

نظرت الى جبريل له ست مئة جناح والموقوف اصح اوردت اسرار عن ابن مسعود في هذا الباب تفيد هذا المعنى فكان ابن مسعود كأنه يسقط الاستدلال بقوله ولقد رآه نزلة اخرى على رؤية الله عز وجل رؤية النبي ربه - 00:08:25

عند سدره المنتهى فيقول ان المرئية ليس هو الله انما هو جبريل عليه السلام قال اورد عدة احاديث في هذا عدة اثار عن ابن مسعود في هذا الصد قيم واختلافات متقاربة في الالفاظ - 00:08:57

قال ابو بكر خرجت بقية هذا الباب في كتاب التفسير وكذلك بقية تأويل قوله تعالى ولقد رأيته رأوا نزلة اخرى قررت في كتاب التفسير هذا دال على ان ابن خزيمة له كتاب اسمه - 00:09:29

التفسير قال ابو بكر فاخبره ابن ابن مسعود دل على ان قوله ولقد رآه نزلة اخرى لقد رأى من آيات ربه الكبرى تأويله انه رأى جبريل على الصفة التي ذكرت في هذه الاخبار - 00:09:51

واما قول ولقد رآه نزلة اخرى فغير مستنكر ان يكون معنى هذه الآية على ما قال ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه مرتين لا تأويل قوله - 00:10:11

لقد رأى من آيات ربه الكبرى فقد روي عن ابي ذر خبر قد اختلف علماؤنا في تأويله لانه روي بلفظ يحتمل النفي والاثبات جميعا على سعة لسان العرب ذكر يعني الخبر الذي سيأتي - 00:10:28

ابن خزيمة يرى انه يحتمل النفي ويحتمل الاسباب يحتمل ان النبي رأى ربه ويحتمل انه لم يرى وهناك الفاظ كثيرة قد تأتي على هذا المعنى الشيخ احمد بن عبد التواب - 00:10:51

مثل حديث سئل النبي عن العزل فقال ما عليكم الا تفعلوا انهما من نسمة كائنة الا والله خالقها فاما تفهم من هذا؟ انا بسأل سؤال ما عليكم الا تفعلوا ما عليكم الا - 00:11:09

يعني لا تفعلوا يعني في اباحة ولا في ايه؟ ما هو نفس نفس الاحتمالية قال بسنده الى عبدالله بن شقيق قال قلت لابي ذر لو رأيت رسول لو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لسألته - 00:11:41

قال عن اي شيء كنت تسأله قال لسألته هل رأيت ربك قال قد سألته فقال انا اراه انا اراه ثم ذكر ايضا رواية اخرى قال نور انا اراه. انا اراه الثانية نور. انا اراه - 00:12:08

والرواية الثالثة نور انا اراه قال ابو بكر ابن خزيمة في القلب من صحة سند هذا الخبر شيء لم ارى احدا من اصحابنا من علماء اهل الاسر فاطنة لعله في اسناد هذا الخبر - 00:12:39

فان عبدالله بن شقيق كانه لم يكن يسبب ابا ذر كانه لم يكن يسبب ابا ذر ولا يعرفه بعيني واسمه ونسبه كلام غريب يعني لا مش اه بيقول لا يعرفه بعينه ولا باسمه ولا بسببه - 00:13:01

كيف هذا وهو اخر رواية ايوة اخر رواية الاخيرة عن عبدالله بن شقيق قال قال رجل لابي ذر لم يثبت عبدالله ابن شقيق من هذا الرجل هذا ليس بضار لان عبدالله بن يعني آآ عفوا اعد الرواية لا اعيد الرواية الاخيرة حتى - 00:13:33

تتفطن لما قاله ابن خزيمة ويظهر خطأ قوله ايضا الرواية الاولى قلت لابي ذر تفيد السماء ولا تفيد تفيد كنا نقال قال رجل لابي ذر عن عبدالله بن شقيقة يقول قال رجل لابي ذر - 00:13:56

والتي قبلها قلت لابي ذر يمكن ان يكون ابهم نفسه. عادي جدا ان الشخص يكون ماذا؟ ابهم نفسه لحزة قال لا قال رجل لابي ذر لو رأيت رسول الله لسألته لسألته عما كنت لسألته - [00:14:18](#)

قال عما كنت تسأله؟ قال كنت أسأله هل رأيت ربك؟ قال ابو ذر قد سألته قال نور انا اراه قال طبعاً لا مانع من ان يكون عبدالله بن شقيق سمع الحديث من ابي ذر مرة - [00:14:42](#)

وايضا رأى رجلاً يسأل نفس السؤال والرجل هنا ليس من رجال الاسناد ليس من رجال الاسناد حتى لو كان كذاباً لا علينا منه لانه لم ينقل هو عن عن ابي ذر - [00:15:03](#)

وابن شقيق لم يعرف بتدليس لذلك ابن خزيمة سنقرأ سنقرأ سنقرأ قال في القلب من صحة سند هذا الخبر شيء لم ارى احدا من اصحابنا من علماء اهل الآثار فطن لعله في اسناد هذا الخبر - [00:15:22](#)

فان عبد الله بن شقيق كانه لم يكن يثبت ابا ذر ولا يعرف بعينه ولا يعرف بعيني واسمي ونسبي قمت منزلها على الرجل لان ابا موسى ابن المثنى حدسنا قال حدسنا معاذ بن هشام - [00:15:48](#)

حدثني ابي عن قتادة عن عبدالله بن شقيق قال اتيت المدينة فاذا رجل قائم على غرائز سود يقول ليبشر اصحاب الكنوز بكى في الجبال والجنوب فقالوا هذا ابو ذر صاحب رسول الله - [00:16:05](#)

قال ابو بكر فعبده الله بن شقيق يذكر بعد موت ابي ذر انه رأى رجلاً يقال يقول هذه المقولة وهو قائم على غرائز سود خبر انه ابو ذر كانه لا يثبت ولا يعلم انه ابا ذر - [00:16:28](#)

كلام غير مقبول ولا سديد لا مانع ان يكون قال ذلك قبل ان يعرفه وبعد ذلك عرفوه فحكى ما وقع على كونه كان يجهله. بس ابن خزيمة غريب الامر سبحان الله يا جماعة - [00:16:46](#)

سبحان الله اه طبعاً تؤخذ عليه لا مش ليس يؤخذ عليه فقط انما ما هو ابعد من ذلك دقة الرجل في التحرير لعل الحديث ان هذه تتم عن عن ماذا - [00:17:07](#)

عن عدم دقة في التحرير الحديث هل هذا من دقة في التحرير الحديث او وسبحان الله الانتصار للمذهب احياناً يجعل الشخص يبتعد ها ايوة بس انتصار للمذهب انظر كيف سيقول - [00:17:27](#)

البشر بشر ايوة بس اورد اورد خبر ابن مسعود وماذا ويريد اناله بما ليس بعلة صح ما يستطيع غيرهم بالخبر ابن مسعود لو اورد خبر ابن عباس ولم يورد خبر ابن مسعود لكنت ماخذاً شديداً - [00:17:57](#)

انه خبر ابن مسعود له عنه عدة طرق قال وقوله نور انا ارى يحتمل معنيين احدهما نفي اي كيف اراه وهو نور والثاني كيف رأيت واين رأيت وهو نور؟ فهو نور لا تدركه - [00:18:20](#)

ادراك ما تدركه الابصار من المخلوقين كما قال عكرمة ان الله اذا تجلى بنوره لا يدركه شيء الله يهديك رحمة الله عليه التأويل الثاني تأويل بعيد كما ترونه. قال والدليل على ما ذكر - [00:18:44](#)

او صحة هذا التأويل للثاني ان امام اهل زمانه في العلم والابحار محمد بن بشار بن دار حدثنا بهذا الخبر قال حدثنا معاذ بن هشام حدثنا ابي عن قتادة عن عبدالله بن شقيق - [00:19:12](#)

قال قلت لابي ذر لو رأيت رسول الله لسألته لو رأيت رسول الله لسألته قال عن اي شيء كنت تسأله؟ فقال كنت أسأله هل رأيت ربك؟ فقال ابو ذر قد سألته فقال رأيت نورا - [00:19:24](#)

موضوع الحجاب حجاب يحجبني عن من رؤية الله ورواة اخرى فيها نور انا ارى قال كذا قال لنا بندر ان لا كما قال ابو موسى فان ابا موسى قال اني اراه. كويس ابن خزيمة - [00:19:38](#)

ضبط المسألة شوية يعني. وان كان الدليل عليه لكنه يضاعف رواية نور اني ارى الصاد نور انا اراه قال اني يحتمل مع اثنين احدهما النفي والاخر الاسباب نساؤكم حاصل لكم فاتوا حرصكم ان شئتم فمعنى ان - [00:20:01](#)

اي اين شئتم ان بمعنى اين فيها بيض من اي وجه فيجوز ان يكون معنا خبر ابي ذر انا اراه كلام غريب بمعنى ان في هذا الموضع اي

كيف شئتم واين شئتم - 00:20:22

فيجوز ان يكون معنا خبر ابي ذر انا اراه اي اين اراه او كيف اراه فهو نور كما رواه معاذ بن هشام عن ابيه خبر ابي ذر رأيت نورا قال هذا على هذه اللفظة يكون معنى قوله اني اراه اي اين اراه او كيف اراه فانما ارى نورا - 00:20:43

والعرب قد تقول ان على معنى النفي كقوله عز وجل قالوا انى يكون له الملك علينا اي من اي وجه يكون له الملك علينا؟ انا اقول هذه اللفظة ليست درجة - 00:21:05

يريدون كيف يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منهم فلو كان معنى قول ابي ذر انا ارى على معنى نفي الرؤيا فمعنى الخبر انه نفى رؤية الرب لان ابا ذر - 00:21:18

قد ثبت عنه انه خبر ان النبي قد رأى ربه بقلبه دسنا وذكر بالسند الى ابي ذر ولقد رآه نزلة اخرى قال رآه بقلبه نعم ابن خزيمة في اول امره يسبت - 00:21:33

ويفند الاقوال النافية يريد ان يفند الاقوال النافية طيب الى الى هنا يا اخواني للاجهاد سنقرأ اثر عبدالله بن منيع مرة احمد بن منيع مرة اخرى ان شاء الله - 00:21:57

لا نعم يسبت رؤية البصر لأنه قدمنا انه اورد اثر ابن عباس اتعجبون ان تكون الخلّة لابراهيم والتكليم لموسى والرؤيا للنبي محمد اذا حتى لا نطيل في هذا الباب اذا سألنا ابراهيم - 00:22:15

يا ابراهيم ما ملخص القول في رؤية النبي ربه تبارك وتعالى في الدنيا وفي رحلة المعراج على وجه الخصوص شاق عليك له طيب يا عبدالسلام عندك شيء ليس هناك خبر مرفوع يثبت - 00:22:47

ان النبي رأى ربه بسند صحيح اما قوله ولقد رآه نزلة اخرى وتنزيل رآه على انه رأى ربه فلا تصح كده ثم دنا الجبار فتدلى لا تصح نعم تفضل لا مش من بيت السيدة عائشة - 00:23:30

ما كنش السيدة عائشة اتزوجت الرسول رحلة الاسراء كانت في مكة. السيدة عائشة كانت في المدينة نعم كيف ذلك هذا كلام غير صحيح. الا ان قول عائشة من حدثكم ان محمدا رأى ربه فقد اعزم على الله الفريا يفيد ان الخلاف قائم في المسألة - 00:24:02

ولكنها تعتقد صحة عدم رؤية النبي ربه ببارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:37